فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

* أ.د/ جمال شفيق أحمد علي.*
** أ.د/ أمل محمد حسونة.*
*** د/ وسام علي السيد البنا.*
**** أ/ هند مسعد إبراهيم علي.*

تم إرسال البحث ١٣/ ٨/ ٢٠٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٧ /٩/ ٢٠٢٤

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من خلال إعداد برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٩) أطفالاً من فئة أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي المجموعة الواحدة حيث تتراوح نسبة الذكاء لهؤلاء الأطفال ما بين (٥٠- ٧٥) ، بينما يتراوح العمر الزمني مابين (٤- ٩) سنوات، وتم تطبيق البرنامج بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد، وأجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م ، واستخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وبرنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين

* أستاذ علم النفس الإكلينيكي المتفرغ - كلية الدراسات العليا للطفولة المبكرة- جامعة عين شمس.
** أستاذ علم نفس الطفل(الصحة النفسية) المتفرغ - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة السادات.
*** مدرس علم نفس الطفل بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.
**** باحثة دكتوراه بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.

عقلياً القابلين للتعلم، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية :

التكامل الحسي– المهارات الاجتماعية – أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

Effectiveness of a training program Based on Sensory Integration to Developing some Social Skills among Preschool Mentally Disabled Children Who Are Able to Learn

Prof. Dr / Gamal Shafiq Ahmed Ali. *
Prof .Dr / Amal Mohamed Hassouna. **
Dr. Wessam Ali El-Sayed El-Banna. ***
Hind Musaad Ibrahim Ali. ****

Abstract:

The current research aimed to develop some social skills among pre-school children mentally handicapped learnable through the preparation of a training program based on sensory integration, and the current research

*** Emeritus Professor of Clinical Psychology - Faculty of Graduate Studies for Early Childhood - Ain Shams University.**
**** Emeritus Professor of Child Psychology (Mental Health) - Faculty of Early Childhood Education - Sadat University.**
***** Lecturer of Child Psychology, Department of Psychology, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**
****** PhD Researcher, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.**

sample consisted of (9) children from the category of pre-school children mentally handicapped learnable, and the semi-experimental approach was used with experimental design one group, where the IQ of these children ranges between (50-75), while the chronological age ranges between (4-9) years, and the application of The program is at the School of Intellectual Education in Port Said Governorate, and the research was conducted in the second semester of the academic year 2023/2024 AD, and the researcher used the scale of social skills for mentally handicapped children who are able to learn, and a training program based on sensory integration to develop some social skills among learnable mentally handicapped pre-school children, and the results of the research indicated that there are statistically significant differences between the average scores of the children of the research sample on the scale of social skills in the pre- and post-measurements in favor of the post-application, in addition to the absence of statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group on the scale of social skills in the dimensional and tracking measurements.

Keywords:

Sensory integration - Social skills - Preschool mentally Disabled children who are able to learn.

مقدمة:

تعد الإعاقة العقلية من أكبر المشكلات التي تهم قطاعاً كبيراً من العلماء والمتخصـــصـــين في المجتمع، حيث تظهر آثارها في المجالات الطبية والنفســـية والتربوية والاجتماعية، فهي مشـــكلة متعددة الأبعاد والجوانب

وتتداخل هذه الأبعاد والجوانب، مما يقتضـــي تعاون عدد كبير من أجهزة الدولة والمتخصـصـين لمواجهتها والتخفيف من آثارها السـلبية على الفرد والأسـرة والمجتمع أيضـاً، فالأفراد المعاقين عقليًا يحتاجون إلى رعاية طبية ونفسية وتربوية واجتماعية، مما يتطلب تضافر جهود كل المتخصصين في هذه المجالات لتقديم الرعاية اللازمة في حينها دون تأخير وبصورة متكاملة من أجل إعداد هؤلاء الأفراد للحياة الاجتماعية وتأهيلهم للاندماج في المجتمع الذي يعيشـــون فيه، وتحقيق التوافق النفســـي والاجتماعي لهم ولأسرهم (عبيد،٣٧،٢٠١٣).

والطفل المعاق عقليًا لديه الكثير من المهارات التي يحتاج إلى تنميتها والاهتمام بها من خلال البرامج والأنشـطة سـواء كانت برامج تعليمية أو ترفيهية؛ لأن الطفل المعاق عقليًا مثله مثل كل الأطفال يميل إلى اللعب ، كونه يعد من الأسـاليب التي تسـاعد على تنمية مهاراته العقلية والحسـية والحياتية والحركية (أبو غزالة، ٢٠٠٦، ١٩٦).

وترى شـاش (٢٠١٥) أن قصـور الأداء الوظيفي العقلي والسـلوكيات التكيفية أدعى للاهتمام بتدريب الطفل منذ الصـغر على تلك المهارات التي تســاعده على رعاية الذات والاســتقلالية فيما يتعلق بمتطلبات حياته ، والتعايش مع المجتمع والانخراط والمشـــاركة في كافة مجالات التفاعل الاجتماعي، لذا فإن مناهج المعاقين عقليًا يجب أن تركز على تدريب المهارات الضـرورية للحياة في المجتمع، فقدرة الفرد على التفاعل باسـتقلالية في المجتمع ترتبط بكفاءته الشـــخصـــية والاجتماعية أكثر من ارتباطها بمهاراته الأكاديمية، ويجب أن تتضـمن البرامج المقدمة لذوي الإعاقة العقلية سلسلة متكاملة من الخدمات في مجال الصحة والرعاية النفسية، كما يجب أن تركز مناهج المعاقين عقليًا على مجالات العناية بالذات، ومهارات التفاعل الاجتماعي ، والتواصـل اللفظي ، والمهارات الأكاديمية (شـاش، ٢٠١٥، ١١٨).

والتدخل العلاجي عن طريق التكامل الحسي يعتمد على أنشطة تهدف إلى تنمية القدرة على التمييز والإستثارة الحسية وخاصة عن طريق اللمس والنظام الدهليزي والتحفيز والمشاركة النشطة ، والاستجابة التكيفية.(Bundy et al,2002, 479)

فالعلاج بالتكامل الحسي هو نهج علاجي يهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، يستخدم هذا العلاج تجارب حسية متنوعة ومحفزة لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي للأطفال، ويتضمن العلاج تنشيط الحواس المختلفة من خلال التلامس بمواد مختلفة، وتجارب الحركة والسمع والبصر، كما يعمل العلاج على تعزيز التنسيق الحسي وتنمية المهارات الحركية وتحسين تنظيم الاستثارة لدى الأطفال، مما يساعدهم على تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي والتكيف مع البيئة المحيطة بهم.

مشكلة البحث:

بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال تردد الباحثة على مدرسة التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد فلاحظت من خلال المقابلات المفتوحة مع بعض معلمات الأطفال المعاقين عقليًا وأمهاتهم، والأخصائي النفسي بالمدرسة أن الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لديهم قصور في المهارات الاجتماعية والتي تتمثل في قصور مهارات المشاركة، ومهارات آداب السلوك الاجتماعي، ومهارات التفاعل الاجتماعي، والتي تعوق قدرتهم على التفاعل مع المجتمع الذي يحيط بهم، وكذلك الاستفادة من برامج التعليم المقدمة إليهم.

ويُعد التكامل الحسي من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، حيث يعتمد هذا النهج على استخدام الأنشطة الحسية المتنوعة التي تستهدف تحسين قدرة

الأطفال على معالجة المعلومات الحسية بطريقة متكاملة من خلال هذه الأنشطة، ويمكن للأطفال تطوير مهاراتهم في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين. فعلى سبيل المثال يمكن استخدام الألعاب الحسية التي تتطلب التعاون والمشاركة، مما يعزز من قدرة الأطفال على التفاعل الاجتماعي والتكيف مع المواقف المختلفة، بالإضافة إلى ذلك يساعد التكامل الحسي في تحسين الانتباه والتركيز مما يسهم في تعزيز قدرات الأطفال على فهم وإدراك الإشارات الاجتماعية، وبفضل هذه الفعالية يمكن للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم أن يحققوا تقدماً ملحوظاً في تنمية مهاراتهم الاجتماعية، مما يساهم في تحسين نوعية حياتهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع.

وبناءً على ماسبق يتضح وجود حاجة ملحة لتصميم برنامج قائم على التكامل الحسي لتنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم .

وفي ضوء ماسبق يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ؟

ومن هذا السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما الفروق بين درجات أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي؟

٢. ما الفروق بين درجات أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التحقق من فعالية استخدام التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٢- التحقق من استمرارية فعالية استخدام التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بعد انتهاء البرنامج بوقتٍ لاحقٍ.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي على المستويين النظري والتطبيقي في النقاط التالية:

١- يقدم برنامج تدريبي باستخدام أحد الاتجاهات الحديثة وهو التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

٢- يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الفئة المستهدفة بالبحث وهي فئة أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وهي فئة من الفئات الخاصة الأولى بالرعاية والتي تحتاج إلى تنمية مهاراتهم وتحديداً المهارات الاجتماعية وهذا قد يحد من المشكلات الاجتماعية لديهم .

٣- يعتبر البحث الحالي إضافة نظرية في ظل نقص الدراسات المصرية المهتمة بتدريب الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على المهارات الاجتماعية باستخدام التكامل الحسي وذلك على حد علم الباحثة.

٤- زيادة الاهتمام بأطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم وتقديم البرامج التي تساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية وزيادة الثقة بالنفس.

مفاهيم ومصطلحات البحث الإجرائية:

التكامل الحسي:

يعرف التكامل الحسي إجرائياً بأنه "قدرة الطفل على استقبال المعلومات من خلال الحواس والمدخلات البيئية وإدراكها وتنظيمها داخل جسمه، ومن ثم دمجها مع بعضها البعض لإنتاج سلوك ملائم مع طبيعة هذه المعلومات والمدخلات والمثيرات الحسية المختلفة بشكل هادف".

المهارات الاجتماعية:

تعرف المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها "قدرة الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم على التفاعل الفعّال مع المحيط الاجتماعي، وتشمل هذه المهارات القدرة على التواصل مع الآخرين بشكلٍ لفظي وغير لفظيٍ، التفاعل الاجتماعي الإيجابي، التعاون والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والتحكم في العواطف، والتكيف مع البيئة والآخرين".

أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

تم تعريفهم إجرائياً بأنهم "أطفال لديهم بعض القدرات الأكاديمية التي تساعدهم على التحصيل حتى مستوى الصف الخامس بحد أقصى، ويكون لديهم قصور في الأداء السلوكي الوظيفي، ويحتاجون إلى رعاية واهتمام من قبل القائمين على تعليمهم، وتتراوح نسبة ذكائهم مابين (٥٠– ٧٥) درجة طبقاً لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

يمثل أطفال ما قبل المدرســـة المعاقين عقليًا فئة هامة تتطلب رعاية خاصة ودعماً مخصصاً، فهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى برامج تربوية وتأهيلية تهدف إلى تطوير مهاراتهم الأساسية وتحسين قدرتهم على التواصل والتفاعل

الاجتماعي، ويتطلب التعامل معهم استخدام أساليب تعليمية مبتكرة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية، مثل التعليم من خلال اللعب والأنشطة الحسية، مما يساعدهم على اكتساب المعرفة والمهارات بطريقة ممتعة وفعالة، إضافة إلى ذلك يتعين على الأســـر والمجتمع دعم هؤلاء الأطفال نفســـياً واجتماعياً لضمان دمجهم بشكلٍ كاملٍ في المجتمع وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التعلم والنمو.

تعريفات الإعاقة العقلية :

تعددت التعريفات الخاصـــة بالإعاقة العقلية فمنهم من يهتم بالجانب الطبي، وآخر يهتم بالجانب السيكومتري، أو الجانب الاجتماعي، أو الجانب التربوي، كل منهم على حسب تخصصه، وسوف تستعرض الباحثة بعض التعريفات التي تناولت الإعاقة العقلية من زوايا ورؤى متعددة كالتالي :

تُعرف الإعاقة العقلية بأنها انخفاض ملحوظ في نسبة الذكاء يصاحبه عدم التوافق الاجتماعي(Mangal, 2002, 436).

وتعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي يشـــير إلى أن الإعاقة العقلية "تتجلى في قصـــور ملحوظ في الوظائف العقلية العامة والوظائف الكيفية، حيث يظهر ذلك من خلال تدني مســـتوى المهارات الإدراكية والاجتماعية والتكيفية، وتظهر الإعاقة العقلية قبل ســـن الثامنة عشرة (McDermott, Durkin, Schupf, & Stein, 2009, 3-4) .

وتُعرّف الإعاقة العقلية أيضـــاً بأنها " قصـــور في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية والاجتماعية، يتجلى في انخفاض ملحوظ دون المتوسط في وظائف القدرات المعرفية، مصحوب بقصور في المهارات التكيفية مثل التواصل والرعاية الذاتية" (Karasavvidis et al., 2011, 22).

إضـافةً إلى ذلك، تُعرف الإعاقة العقلية بأنها "ضـعف أو قصـور في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل داخلية أو خارجية، يؤدي إلى تدهور في كفاءة الجهاز العصـبي، وبالتالي نقص في المسـتوى العام للنمو، وعدم اكتمال في بعض جوانبه، وقصور في التكامل الإدراكي والفهم والاستيعاب، مما يؤثر بشـكل مباشـر على التكيف مع البيئة بصـورة عامة" (محمد، ٢٠١١، ٥٧).

ومن خلال التعريفات السابقة استخلصت الباحثة تعريفاً اجرائياً للإعاقة العقلية بأنها: هي حالة تتميز بانخفاض ملحوظ في القدرة العقلية العامة، وتظهر قبل سن الثامنة عشرة، تتجلى هذه الحالة في قصور في الوظائف العقلية مثل التفكير، التعلم، حل المشـكلات، بالإضـافة إلى قصـور في المهارات التكيفية التي تشمل التواصل، الرعاية الذاتية، والتفاعل الاجتماعي، وتنجم الإعاقة العقلية عن عوامل متعددة، قد تكون وراثية أو بيئية أو نتيجة لتأثيرات جسدية على الجهاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى تأثيرات كبيرة على الأداء اليومي والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة.

خصائص الأطفال المعاقين عقليًا:

توجد العديد من الخصـائص التي يتميز بها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، مثل الخصائص الجسمية، اللغوية، التربوية، والاجتماعية. وفي هذا السياق ستركز الباحثة بشكلٍ خاصٍ على تحليل الخصائص الاجتماعية نظراً لارتباطها المباشر بمضمون البحث.

الخصائص الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا:

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من مجموعة من التحديات الاجتماعية والنفسـية البارزة حيث يظهر لديهم مسـتوى مرتفع من القلق والتهور، ويعانون من انخفاض في احترام الذات وتجلُّيات عدوانية وإحباط،

ويواجهون صعوبة كبيرة في قبول النقد ويعانون من نقص في المهارات التي تساعدهم على التعامل مع التحديات النفسية، وتشير الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون من وحدة شـــديدة بالمقارنة مع أقرانهم، بســـبب انخفاض مستوى حساسيتهم الاجتماعية وبصيرتهم الاجتماعية، وقدراتهم المتدنية في التواصـــل الاجتماعي، كما يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية مثل الرفقة ويظهرون سلوكيات الانسحاب بشكل ملحوظ، ويكونون أقل قبولاً بين أقرانهم العاديين(Militsi, 2018, 108) .

بالإضـــافة إلى ذلك يُعاني الأطفال المعاقين عقليًا من قصـــور في الكفاءة الاجتماعية، مما يجعل من الصـــعب عليهم إقامة علاقات اجتماعية طبيعية ومتوازنة مع الآخرين، ويتأثرون بالعزلة والانسـحاب بسبب اتجاهات الرفض وعدم القبول من قِبَل المحيطين بهم، مما ينتج عنه آثارًا سـلبيةً على صحتهم النفسية والاجتماعية (إبراهيم، ٢٠١٨،٩).

وبحســب دراســة الســواح (٢٠٢٠) يظهر أن الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم يعانون من قصـور في التواصـل والكفاءة الانفعالية، ويُميزهم انخفاض في التوافق الاجتماعي نتيجة الخصـــائص الجســـمية والعقلية والمعرفية واللغوية والانفعالية، هذه القدرات المحدودة تؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي، مما يجعلهم ينســـحبون من التفاعلات الاجتماعية ويعانون من صـعوبات في بناء علاقات إيجابية وفهم مهارات العناية الذاتية وأداء الأنشطة اليومية بشكل كافٍ .

إضـــافة إلى ذلك فقد أشـــارت دراســـة Irmawati (2018) إلى أن الأطفال المعاقين عقليًا يظهرون عدم انضباط وعدم التزام بالقواعد المدرسية، مما يؤثر سلباً على سلوكهم ويزيد من انحيازهم نحو السلوك الانسحابي.

ويعد تحدي التكيف الاجتماعي أحد أبرز الصـــعوبات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ويتأثر تفاعلهم الاجتماعي بشكل كبير بقدراتهم

العقلية المحدودة والتي تجعلهم أقل قدرة على التكيف مع المواقف الاجتماعية وفهم العلاقات الاجتماعية بشـــكل كامل، ويواجهون صـــعوبة في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين والتواصل الفعّال مما ينتج عنه العزلة والانســـحاب من التفاعلات الاجتماعية، كما يُظهر الأطفال المعاقون عقليًا قدرات اجتماعية محدودة، حيث يكونون عرضـــة للرفض والإهمال من قِبَل أقرانهم في البيئات التعليمية والاجتماعية، وتظهر لديهم سلوكيات مختلفة قد تزيد من انعزالهم وتقلل من ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، ويعيشون تجربة التمييز والتهميش بسبب الفرق في قدراتهم والتوقعات الاجتماعية المنخفضة منهم، مما يؤثر سلباً على تطور شخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي، وبالنظر إلى هذه التحديات، يجب التركيز على تقديم الدعم النفســـي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال، بما في ذلك تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتعزيز قدراتهم على التواصل والتفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، كما ينبغي دمجهم بشكل فعّال في البيئات التعليمية والاجتماعية، وتعزيز تجربتهم بمشاركتهم في الأنشطة الاجتمـاعيـة والتربويـة بمـا يعزز من انـدمـاجهم وتقبلهم من قِبَـل الآخرين(محمد، ٢٠٢٠، ٢٤)

وهناك بعض المظاهر الإجتماعية التي يتميز بها الأطفال المعاقين عقليًا ويمكن إيجازها في بعض النقاط كما يلي :

- قصور في القدرة على التواصل .
- عجز في التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.
- صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .
- قصور في الكفاءة الاجتماعية .
- صعوبة في تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين .
- عدم القدرة على المبادرة بالحديث مع الآخرين .
- قصور في المهارات الاجتماعية .

- صعوبة القدرة على التعلق بالآخرين والانتماء إليهم .
- عدم القدرة على فهم وإدراك القواعد والمعايير الاجتماعية .
- قصور في مهارات العناية بالذات .
- قصور في المهارات اللازمة لأداء أنشطة الحياة اليومية (الشرقاوي، ٢٠١٧، ٥٣).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن الخصائص الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا تعكس تحديات كبيرة يواجهونها في التكيف مع البيئة الاجتماعية من حولهم، ويعاني هؤلاء الأطفال من صعوبات في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية، ويظهرون قدرات اجتماعية محدودة مما يؤدي إلى العزلة والانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، ويتعرضون للرفض والإهمال من قِبَل أقرانهم، ويعانون من صعوبة في فهم العلاقات الاجتماعية والمعايير المجتمعية لتحسين جودة حياتهم الاجتماعية، يتطلب الأمر توفير بيئة داعمة ومشجعة تعزز من تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتقبلهم في المجتمع، ويجب أن يتمكن هؤلاء الأطفال من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية بنفس القدر الذي يتاح لأقرانهم العاديين، مع التركيز على تعزيز الثقة بالنفس وتعزيز الاندماج الاجتماعي لديهم.

المحور الثاني: التكامل الحسي :

يُستخدم مصطلح التكامل الحسي للإشارة إلى النظرية التي قدمتها Ayres (1979)، أخصائية العلاج الوظيفي، والتي تدرس تفسير المشكلات المتعلقة بالتعلم والسلوك وترجعها إلى تلف الجهاز العصبي المركزي، وتعد Ayresالشخص الأول الذي وضع أسس نظرية التكامل الحسي العصبي، حيث أضافت Ayres إلى الحواس الخمسة التقليدية حساً خفياً آخرًا هو الحس الدهليزي (Vestibular) المرتبط بالأذن الداخلية، الذي يوفر

معلومات حول الجاذبية، التوازن، والحركة عن طريق موقف الرأس والجسم بالنسبة لسطح الأرض، كما أضافت مثيرات حسية عميقة تُعرف بالحس الاستشعاري (Proprioceptive) المرتبطة بالعضلات والمفاصل، والتي توفر المعلومات الحسية المستقبلة من أجزاء الجسم مثل المفاصل والعضلات والأربطة (Thompson,2011).

تعريفات التكامل الحسي :

أشارت Ayres (2005) إلى أن التكامل الحسي هو عملية عصبية تنظم الإحساسات من داخل الجسم ومن البيئة الخارجية، مما يمكّن الجسم أو الإنسان من التفاعل بشكل ملائم وفعال مع البيئة.

ويُعرف التكامل الحسي أيضًا بأنه علاقة إعتمادية متبادلة بين معلومات مختلفة من الحواس، مما يساعد على معالجة حسية دقيقة وشاملة أكثر من تلك التي تُجربها حاسة واحدة بمفردها (الشخص، ٢٠٠٧).

بالإضافة إلى ذلك، يُفسر التكامل الحسي كعملية لا شعورية في الدماغ تهدف إلى تنظيم ومعالجة المعلومات المستقبلة من الحواس المختلفة والاستجابة بشكل مناسب للمواقف المختلفة(Reynolds,2008).

ومن خلال هذه التعريفات، يتضح أن التكامل الحسي يمثل قدرة الأطفال على استقبال المعلومات من خلال الحواس والمدخلات البيئية، وإدراكها وتنظيمها داخل جسمهم، ثم دمجها مع بعضها البعض لإنتاج سلوك ملائم وفقاً لطبيعة المعلومات والمحفزات الحسية المختلفة بشكل هادف.

أهمية عملية التكامل الحسي :

ترجع أهمية التكامل الحسي إلى أنه يعزز القدرة على التكيف الطبيعي مع البيئة المحيطة عبر فهم المثيرات البيئية والاستجابة الملائمة لها. على سبيل المثال عندما يلمس الطفل كوبا ساخناً ويشعر بالألم، يسحب يده

بســـرعة، مما يعزز نظام اللمس المميز لديه، ويســـاعده على تحديد مكان اللمس وطبيعته، ويعمل هذا النظام على إنذارنا عند التعرض للخطر، مما يؤدي إلى استجابات مثل الهروب والخوف (Susan et al.,2021,35).

بالإضافة إلى ذلك، تحفز المدخلات الحسية الجهاز التكويني الشبكي لجذع المخ، الذي يلعب دوراً في تنظيم حالة التأهب وتنسيق وتنظيم التركيز والانتباه، وإدارة فعالة للمدخلات والمخرجات من هذا النظام ضرورية لتحقيق أداء صحيح وفعال للتعلم (محمود ومحمد، ٢٠١٩، ٥٨)

وترى الباحثة أن التكامل الحسـي يلعب دوراً حيوياً في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرســـة المعاقين عقليًا، فمن خلال قدرتهم على استقبال ومعالجة المعلومات الحسية بفعالية، يتمكن هؤلاء الأطفال من فهم الأنماط الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية بشـــكلٍ أعمق، كما يمكن للتكامل الحسـي أن يسـاعد الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته بشـكل أكثر دقـة، ممـا يعزز من قـدرتـه على بنـاء علاقـات إيجـابيـة مع الآخرين والمشـاركة في الأنشـطة الاجتماعية بثقة، بالإضـافة إلى ذلك يسـهم التكامل الحسـي في تحسـين مهارات الانتباه والتركيز، مما يزيد من قدرة الطفل على التفـاعـل بفعـاليـة في البيئـة الاجتمـاعيـة المحيطـة بـه، ويعزز من تجربتـه الاجتماعية العامة والتكامل الاجتماعي.

العلاج بالتكامل الحسي :

يعتمد العلاج بالتكامل الحســـي على فكرة أن الجهاز العصـــبي يقوم بتكامل وربط جميع الأحاسـيس المختلفة التي يسـتقبلها الإنسـان من الجسـم، وينتج أي اضطراب في هذا التكامل عن عدم التوازن في الحواس مثل الشم، السمع، البصر، اللمس، التذوق، والتوازن، مما يؤدي إلى اضطرابات متنوعة لدى الأطفال، كما يقوم العلاج بالتكامل الحســـي بتحليل هذه الأحاســـيس

والعمل على استعادة توازنها حيث تتم عملية التكامل الحسي العصبي عبر استقبال المعلومات من الحواس المختلفة وإرسالها إلى الدماغ لمعالجتها والاستجابة المناسبة لها (السعيد، ٢٠٠٩، ١٣٨)، بالتالي يعمل العلاج بالتكامل الحسي على تحسين وظيفة الجهاز العصبي للأطفال، مما يساعدهم على تفسير واستخدام المعلومات الحسية التي يتلقونها من البيئة بطريقة تساعدهم في التغلب على الصعوبات الحسية التي يواجهونها (موسى، ٢٠١٣، ٧٠).

وأظهرت العديد من الدراسات أن العلاج بالتكامل الحسي صمم لمساعدة الأطفال الذين يعانون من صعوبات في معالجة المعلومات الحسية، مما يعرقل مشاركتهم في أنشطة حياتهم اليومية (أحمد وآخرون، ٢٠١٧، ١٢)، كدراسة عبد العال (٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على نظرية التكامل الحسي في تنمية المهارات الاجتماعية والعقلية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية البرنامج القائم على نظرية التكامل الحسي في تطوير وتحسين المهارات الاجتماعية والعقلية للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. ودراسة الخديدي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عنية من التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة بالطائف بالمملكة العربية السعودية تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٩- ١٢) عاماً، ونسبة ذكائهم من (٥٥- ٦٩)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين في قياس الكفاءة الاجتماعية، في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.أيضاً دراسة علي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تصميم وتجريب برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وقياس أثر ذلك على تحسين

الإدراك الحسـي لديهم، تكونت العينة من (١٢) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية من (٩-٦) سنوات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: فعالية البرنامج التدريبى في تحسين مستوى الإدراك الحسي لدى الأطفال المعاقين فكرياً في التطبيقين البعدي والتتبعي . كذلك دراسـة القحطاني(٢٠٢٠) والتي سـعت إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض جوانب اضطراب التكامل الحسي وأثره علي التوجيه الذاتي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وتكونت عينة الدراسـة من (١٠) أطفالاً معاقين فكرياً كمجموعة تجريبية، (١٠) أطفالاً معاقين فكرياً كمجموعة ضابطة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الفحص الحسي قبل بدء البرنامج ، ووجود فروق ذات دلالة إحصـائية لدى المجموعة التجريبية على مقياس الفحص الحسـي في القياسين القبلي والبعدي .

ومن خلال عرض ما سبق يتضح أن دراسات التكامل الحسي التي تم ذكرها تعكس أهمية البرامج المبنية على هذه النظرية في تعزيز مهارات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وفعالية هذه البرامج تتجلى في تحسـين المهارات الاجتماعية والعقلية، وتعزيز الكفاءة الاجتماعية، بالإضـافة إلى تحسين الإدراك الحسي والتوجية الذاتية، وتعتبر هذه النتائج مشجعة للمجتمع العلمي والتربوي، حيث تساهم في تحسين جودة حياة الأفراد المعاقين عقليًا، وتعزز مشـاركتهم في الحياة اليومية والمجتمعية، وترى الباحثة أنه ينبغي التركيز على ضرورة استخدام وتطوير برامج التكامل الحسي كأداة فعالة في التدخل التربوي والعلاجي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وهذه البرامج ليست فقط تقنيات علاجية، بل هي اسـتثمار في تعزيز قدرات وإمكانات الأفراد الذين يواجهون تحديات في معالجة المعلومات الحسية، مما يسهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والاجتماعية بفعالية أكبر.

المباديء التي يجب اتباعها عند استخدام منهج التكامل الحسي :

عند استخدام منهج التكامل الحسي، يجب اتباع مجموعة من المباديء الأساسية لضمان فعالية العلاج وتحقيق أهدافه بشكل ملائم ومنظم وهذه المباديء تتضمن:

١. **التدخل المتخصص:** ينبغي أن يكون التدخل من قِبَل معالج وظيفي مدرب أو مساعد العلاج الوظيفي تحت إشراف مباشر لضمان التوجيه والتأكد من تنفيذ البرنامج بشكل صحيح.

٢. **التعاون مع الأسرة:** تكون خطة العلاج محورها الأسرة، ويتم إعدادها بناءً على تقييم شامل وفهم لأنماط اضطرابات التكامل الحسي بالتعاون مع الأشخاص المهمين في حياة المريض، مع الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية.

٣. **البيئة الآمنة:** يجب توفير بيئة تشمل الأدوات التي توفر الحس الدهليزي، والحس اللمسي، وتعزيز الأنشطة التطبيقية والتي تسمح بدمج هذه المعلومات مع الحواس الأخرى مثل الرؤية والسمع.

٤. **تعزيز النظام الحسي** : يجب توفير أنشطة تعزز نظام الاستجابة الحسية المؤثر والنشط، بالإضافة إلى إنشاء قاعدة تدعم فرص التعلم من خلال الملاحظة.

٥. **تعزيز التحكم في الجسم** : ينبغي توفير أنشطة تعزز التحكم الفعال في وضع الجسم، مثل الأنشطة الحسية الحركية والبصرية الحركية.

٦. **التطبيق العملي** : يجب توفير أنشطة تعزز التطبيق العملي، بما في ذلك تنظيم الأنشطة الذاتية وفقًا للظروف والأماكن.

٧. **استراتيجيات التدخل التحدي** : يجب توفير استراتيجيات تدخل أكثر تحدياً لتعزيز التكيف مع متطلبات التغيير والبيئات المعقدة.

٨. **الاستجابة الملائمة لحركة الجسد** :يجب توفير فرص للفرد لجعل استجاباته أكثر تكيفاً وتلائماً لمتطلبات التغيير والبيئات المعقدة، مع التركيز على الاستجابة المناسبة لحركة الجسد.

٩. **التحفيز الداخلي** :يجب أن تكون الأنشطة محفزة داخلياً، مما يدفع الأفراد للتفاعل من خلال أنشطة ممتعة ومحفزة.

١٠. **الثقة والاحترام** : يجب أن يخلق المعالج جواً من الثقة والاحترام من خلال تفاعله مع المريض، مما يساعد على تعزيز النجاح والمرونة في التعامل مع التغييرات والمهام. (Parham et al, 2007, 220)

ومما سبق يتضح أن المباديء السابقة لاستخدام منهج التكامل الحسي تبرز أهمية توجيه العلاج نحو الحواس الحسية والاستجابات الجسدية بشكل مهيكل ومنظم، وتساعد هذه المباديء على تحقيق أهداف علاجية فعالة من خلال توفير بيئة آمنة ومحفزة، والتفاعل بشكل مباشر مع الأفراد المعالجين وعائلاتهم، كما تعزز هذه المباديء التنسيق بين مختلف الاختصاصات العلاجية والتربوية لضمان استجابة شاملة ومتكاملة لاحتياجات الفرد، والاستراتيجيات المعتمدة تعكس التزاماً بالأخلاقيات المهنية، وتعزيز الثقة والاحترام في علاقة المعالج مع المريض، مما يسهم في تحفيز النمو الشخصي والتطور الحسي للأفراد المعالجين، بالإضافة إلى أن هذه المباديء تتبنى منهجًا شاملاً يساعد على تعزيز قدرات الأفراد وتحسين نوعية حياتهم من خلال تنمية المهارات الحسية والتكامل الحسي بشكل شامل ومتكامل.

المحور الثالث: المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا :

تعد المهارات الاجتماعية أحد العناصر الأساسية والمهمة التي تبين طبيعة التفاعلات اليومية للأطفال مع العالم المحيط بهم، وذلك من خلال

المواقف المختلفة، حيث تحتل المهارات الاجتماعية مكاناً مهماً في حياة الفرد النفسية منذ طفولته لأهميتها الكبرى في عملية التفاعل والتوافق الاجتماعي، حيث تساعده على تقدير وتحقيق ذاته من ناحية، وتجعله يستشعر الأدوار الاجتماعية من ناحية أخرى (محمود، ٢٠١٢، ٣٩٩).

تعريفات المهارات الإجتماعية:

تختلف تعريفات المهارات الاجتماعية وتتنوع من شخص إلى آخر، ويرجع هذا التباين إلى اختلاف المواقف الاجتماعية، كما يختلف تعريف المهارات الاجتماعية بناءً على المناهج النظرية للباحثين والعلماء، ويعكس ذلك التفاعلات والمواقف الاجتماعية التي يواجهها الأفراد في سعيهم لتحقيق الأهداف المرجوة (أحمد، ٢٠٠٩ ، ٦٥).

تعرف المهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة من السلوكيات التي تم تعلمها وتستخدم لتحقيق أهداف متنوعة والحصول على دعم في مواقف التفاعل بين الأفراد" .(Moos, 2000, 370)

وتُعرف أيضًا بأنها "القدرة على التفاعل بأساليب مقبولة اجتماعياً في إطار اجتماعي محدد" (Berman, 2000, 15) ، كما يمكن تعريفها بأنها "عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب الأطفال على اكتسابها وإتقانها من خلال التفاعلات الاجتماعية في حياتهم اليومية، مما يساعدهم في بناء علاقات ناجحة في محيطهم الاجتماعي" (بخش، ٢٠٠١ ،٢٠٢).

كما تعرف المهارات الاجتماعية أيضاً بأنها "تتضمن أساليب التعامل والتفاهم مع الناس، التعاون معهم، تدعيم العلاقات، وحل المشكلات" (Parnes, 2003)، وتعرف أيضًا بأنها "سلوكيات لفظية وغير لفظية محددة ومميزة تتطلب من الفرد استجابات ملائمة، إيجابية، وفعالة، ويتأثر أداؤها بخصائص تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به" (Lane, 2004) ،

ويشـــار إلى المهارات الاجتماعية على أنها "مجموعة من الخبرات والأعمال المتعلمة التي تمارس بشكل منتظم لتسهم في تعديل السلوك، بالتخلص من الإستجابات السلبية غير المقبولة اجتماعياً، وممارسة الإستجابات الإيجابية المقبولة اجتماعياً كالتقليد، التعاون، والمشاركة" (صوفي، ٢٠٠٥، ٩٤).

وعرف أرجيراس (Arras, 1986) المهـارات الاجتمـاعيـة بـأنهـا "السلوكيات التي تجعل الفرد فعالًا كجزء من جماعة أكبر، وتشمل التواصل مع الآخرين، التفهم، إظهار الاهتمام بالطرف الآخر، والتعاطف معه" (أبو معلا، ٢٠٠٦، ١٣).

كما تعرف المهارات الاجتماعية بأنها "مجموعة من الأنماط السـلوكية اللفظيـة وغير اللفظيـة التي تمكن ذوي الإعـاقـة العقليـة من تحقيق التفـاعـل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين في البيئة الاجتماعية المحيطة" (حسـانين، ٢٠١٠)، بينما تعرف بأنها "السلوكيات اللفظية أو غير اللفظية التي تساهم في زيـادة التفاعل الاجتمـاعي بين الطفل وأقرانـه والبـالغين، ممـا يؤدي إلى قبولهم أو رفضهم له" (أحمد، ٢٠١٤، ٧٥).

وتعرف الباحثة المهارات الاجتماعية إجرائيًا بأنها "قدرة الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم على التفاعل الفعّال مع المحيط الاجتماعي، وتشـمل هذه المهارات القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل لفظي وغير لفظي،التفاعل الاجتماعي الإيجابي، التعاون والمشاركة في الأنشطة الجماعية، التحكم في العواطف، والتكيف مع البيئة والآخرين.

ومن خلال الاطلاع على التعريفات السـابقة للمهارات الاجتماعية، نجد أن هناك صـــعوبة واضـــحة في تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية بدقة ووضوح، وذلك نظراً لتعدد المفاهيم التي قدمها العلماء والباحثون، ويعود هذا التنوع إلى اختلاف المهـارات الاجتمـاعيـة المطلوبـة بنـاءً على المواقف المختلفة وما يحدث فيها من تفاعلات، وكذلك اختلاف الأهداف المرجوة من هذه المهارات.

تصنيف المهارات الاجتماعية :

تصنف المهارات الاجتماعية إلى:

أ- المهارات الاتصالية : وتنقسم بدورها إلى قسمين :

- مهارات الاستقبال : وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل في ضوئها .
- مهارات الإرسال: وهي تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو غير لفظياً من خلال عمليات نوعية كالتحدث ، والحوار، والإشارات الاجتماعية.

ب- مهارات وجدانية : وتسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحوٍ يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق التعاطف، والمشاركة الوجدانية .

ج- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وهي تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي خاصة في مواقف التعامل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد .

د- مهارة توكيد الذات: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق وتحديد الهوية، وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين (شوقي ،٢٠٠٣، ٥٠).

خصائص المهارات الاجتماعية:

تعتبر المهارات الاجتماعية أحد جوانب التعلم الهامة والتي تقوم بدوراً كبيراً في تقوية وتدعيم عملية التفاعل الاجتماعي، وتتميز المهارات

الاجتماعية بمجموعة من الخصـائص والسـمات التي تتميز بها عن غيرها وفيما يلي عرض لأهم خصائص المهارات الاجتماعية :

- تعتبر المهارات الاجتماعية مهارة مكتسـبة وليسـت موروثة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ، والاقتداء به ، أو التدريب والممارسة عليها.
- تتطلب المهارات الاجتماعية نوعًا من التآزر بين المكونات اللفظية وغير اللفظية للاسـتجابة، فالتأثر الاجتماعي للفرد يعتمد على ماذا يقول وكيف يبدو لحظة الكلام .
- تطلب المهارات الاجتماعية ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في موقف يختلف باختلاف الظروف والسـياق، وكفاءة التفاعل بين المتعلمين، والقدرة على إظهار السلوك دون إلحاق الأذى بالآخرين .
- تتشـكل المهارة الاجتماعية بناءً على معايير اجتماعية ذاتية صـعبة التحديد، الأمر الذي يجعل الحكم على السـلوك بأنه ماهر اجتماعياً أمراً تقديرياً يختلف من فردٍ لآخر، ومن وقتٍ لآخر ومن طبقة إلى أخرى.
- تشـتمل المهارات الاجتماعية على سـلوكيات لفظية وغير لفظية (Wilson, 2007, 80) .

مكونات المهارات الاجتماعية :

تناول العديد من الباحثين مكونات المهارات الاجتماعية من زوايا مختلفة حيث أشـار Bullkeley&Carmer إلى أنه يمكن تلخيص أهم المكونات الأسـاسـية للمهارات الاجتماعية فيما يلي : (Bullkeley, Carmer. 2010 , 225-263)

١- يرى بعض الباحثين أنها مهارات أولية أو أسـاسـية مثل" مهارات الإصغاء والاستماع والبدء بالحوار والاستمرار فيه وطرح الأسئلة".

٢- يرى فريق آخر أنها مهارات اجتماعية متقدمة مثل المسـاعدة، والتعامل مع الآخرين والقدرة على إصدار واتباع التوجيهات والتعليمات.

٣- يرى فريق ثالث أنها مهارات لازمة للتعامل مع الضـــغوط والإجهاد ومشـــاعر الفرح والحزن مثل التذمر أو الشـــكوى ، والتعامل مع الرســـائل المتناقضة .

٤- يرى فريق رابع أنها مهارات خاصـــة بالتخطيط في الوقت الحاضـــر أو من أجل المستقبل مثل التحضير لعمل شي ما، أو وضع هدف ما وتحديد الفرد للخدمات المطلوبة.

٥- ويشـــير فريق خامس إلى أنها مهارات لازمة للتعامل مع المشـــاعر والأحاسيس والتعبير عنها، وفهم مشاعر الآخرين والتغير العاطفي والوجداني عن الذات.

ومن ناحية أخرى قســـم عبد الواحد (٢٠١٠) المهارات الاجتماعية إلى عدة مكونات :

- مهارة التواصـــل : ويقصـــد بها التواصـــل اللفظي وغير اللفظي مع الأقران والمحيطين بالطفل، ومن ذلك الكلام المنطوق والإشـارة والإيماءة والتواصـل البصري للتعبير عن الحاجات والمطالب .
- مهارة العلاقات الاجتماعية: ويقصد بها أن يقوم الطفل بالاتصال المباشر بالآخرين والتفاعل معهم في عددٍ من الأنشـــطة الاجتماعية مثل مهارات التعاون والمشاركة، والتبادل والعطاء.
- مهارة احترام المعايير الاجتماعية: مثل مهارات المســـئولة عن الأفعال والتصـرفات، الحفاظ على ملكية الآخرين، المحافظة على ، واحترام العادات والتقاليد.
- مهارة السـلوك التوكيدي: وتشـمل مهارات التعبير عن المشـاعر، والتوكيد الإيجابي للسلوك الدفاع عن الحقوق .
- مهارة التعاون : ويقصـــد بها اشـــتراك فردين أو أكثر في نشـــاط محدد؛ للوصـــول إلى هدف مشـــترك مثل أن يتعاون الأطفال مع بعضـــهم البعض لإنجاز مهمة أسندت إليهم.

• مهارة اتباع القواعد والتعليمات: تعتبر مهارة اتباع القواعد مدخلاً هامًا لتدريب الأطفال على تنفيذ الأوامر الصادرة دون تردد، وتدريبهم على الوقوف لتحية الكبار والإنصات لهم عند التحدث وتقديم المساعدة لمن يحتاجها، والحرص على النظافة الشخصية، والتحكم في الانفعالات مثل الضحك والبكاء والاستئذان عند الحديث والاعتذار عندما يخطيء ويشكر الآخرين.

• مهارة تكوين الصداقات والتي تساعد على تحقيق مستوى مرتفع من النمو النفسي، والتكيف الاجتماعي والإحساس الإيجابي بالذات ونمو الشخصية (عبد الواحد ،٢٠١٠، ٢٠٠).

المهارات الاجتماعية قيد البحث الحالي:

• **مهارات المشاركة:** ويقصد بها مهارة الطفل في معاونة ومساعدة أقرانه في المواقف الاجتماعية المختلفة، وقدرته على مشاركتهم في إعداد وتخطيط وتنفيذ الأنشطة والمباريات الاجتماعية (زيد، ٢٠٠٣ ، ٥٦).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها "قدرة الطفل المعاق عقليًا على مشاركة الآخرين من الأقران أو الكبار المحيطين به في المحاثات وتبادل الأفكار ، والأنشطة الجماعية، واللعب الجماعي، وتقديم المساعدة وقت الحاجة".

• **مهارات آداب السلوك الاجتماعي:** ويقصد بها إلقاء التحية على الآخرين والاستئذان والإنصات إلى الكلام والاعتذار عن الخطأ وإظهار الإمتنان مثل مهارات "التحية– الشكر– الاعتذار– الاستئذان" (عبد الواحد، ٢٠١٢، ٢٠).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها "قدرة الطفل المعاق عقليًا على الالتزام بالسلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع مثل الاستجابة للتعليمات الموجهة إليه، استخدام مفردات مناسبة في المواقف مثل شكراً، آسف ، من فضلك، اتباع القواعد الاجتماعية مثل انتظار الدور، يعبر عن مشاعره وانفعالاته بطريقة اجتماعية ملائمة".

- **مهارات التفاعل الاجتماعي:** ويقصد بها قدرة الطفل على الإقبال على الآخرين والتعاون معهم في الأنشطة الجماعية والاهتمام بهم والشعور بالسعادة لوجوده مع الآخرين أو وجوده معهم ، والتواصل معهم بما يسمح بإقامة علاقات اجتماعية وصداقات جيدة مع الآخرين من خلال التعبيرعن مشاعره وانفعالاته تجاههم، وضبط هذه الانفعالات بما يناسب الموقف (خطاب،٢٠١٢، ١١٥).

وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها "قدرة الطفل المعاق عقليًا على التفاعل الفعال مع المحيط الاجتماعي، وتشمل هذه المهارات النظر إلى الآخرين والحفاظ على الاتصال البصري معهم عندما يتحدثون إليه، يبتسم في وجه شخص يحبه، استخدام تعبيرات وجه مناسبة للتعبير عن مشاعره ، يقلد أقرانه في مواقف اللعب".

قصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم :

يعد القصور في المهارات الاجتماعية مصاحباً للإعاقة العقلية، بل هو من المظاهر الرئيسة لها، والتي تتمثل في خصائص السلوك الاجتماعي للمعاقين عقليًا، حيث يتسم السلوك الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالقصور في المهارات الاجتماعية بشكلٍ عامٍ مما يؤثر سلبًا على علاقات هؤلاء الطلاب مع أقرانهم، وحياتهم المدرسية، ونوعية حياتهم، ومدرسيهم وأولياء أمورهم وحتى حياتهم الشخصية (Avcioglu, 2013,33).

كما يعاني الأطفال المعاقين عقليًا من قصور واضح في مهارات التواصل الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية والإنسانية، والتفاعلات الاجتماعية، كما أنهم إلى جانب ذلك يتسمون بالانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية. وهو الأمر الذي يجعل أداؤهم الوظيفي والاجتماعي يتدنى بشكل واضح (فراج، ٢٠٠٧،٢٣).

وهذا ما أكدته دراسة Miller & Wehby (2005) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج لدعم النمو الاجتماعي للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم من خلال إكسابهم المهارات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٧) أطفالاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: انخفاض السلوك غير الاجتماعي لدى الأطفال أوضحت أن التعليم المباشر والنمذجة والممارسة على اكتساب المهارات الاجتماعية تعود بفائدة على الكثير من الأطفال. كذلك دراسة أكبر (٢٠٠٦) التي استهدفت التحقق من فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعاقين عقليًا ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم وذلك بجانب المهارات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً وطفلة من المعاقين عقليًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: ارتفاع عدد درجات مقياس المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظي للمجموعة التجريبية. وأيضاً دراسة السيد وآخرون (٢٠١٧) وكانت تهدف إلى التحقق من فاعلية برنامجي منتسوري وبورتاج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليًا، والمقارنة بينهما في القياس البعدي على عينة مكونة من (١٤) طفلاً، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية البرنامجين في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين عقليًا، كما كان برنامج منتسوري أكثر فاعلية مقارنة بالبورتاج .

والأطفال المعاقون عقليًا يجدون صعوبة في التكيف الاجتماعي مع الآخرين، ويميلون إلى عدم الالتزام بالتعليمات والقواعد داخل المدرسة، مما يجعلهم أكثر عرضة لظهور المشكلات السلوكية والانفعالية في تفاعلاتهم الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين، ويظهر هؤلاء الأطفال العديد من السلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويعانون بشكلٍ عامٍ من ضعف في المهارات الاجتماعية، وكل هذه العوامل تؤثر بالطبع على قدرتهم على التكيف والنجاح في فصول التعليم العام عند

تطبيق فلسفة الشمول (عبد العليم، ٢٠٠٨، ٣٠٣) و(مطر وعطا، ٢٠١٦، ٦).

ويؤكد Bouck park (2016) أن هؤلاء الأطفال يواجهون تحديات تعليمية مثل: الإنجازات، وقدراتهم على التكيف الدراسي، وتتضمن هذه التحديات صعوبات في تركيز أو الحفاظ على الاهتمام بالمهام، واضطرابات الذاكرة، وفي عديد من المجالات الأكاديمية الأخرى، مثل: تعميم المعرفة في المجالات الجديدة، وتحسين اللغة، وبناءً على ذلك فهناك تحديات يواجهها ذوي الإعاقة العقلية داخل المدرسة، مثل تحديات التعلم، والمهارات الاجتماعية، والحفاظ على السلوك المناسب داخل المدرسة .

ويرى أغلب الباحثين أن هناك أعداد كبيرة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم المدمجين في الروضات والمدارس العادية يواجهون صعوبات ومشكلات اجتماعية وانفعالية جمعيها ترجع إلى أسباب مختلفة يمكن إيجازها في عدة نقاط كالتالي:

- افتقار الأطفال المعاقين إلى المهارات الاجتماعية اللازمة والكفايات الاجتماعية المناسبة.
- تخوف الأطفال المعاقين من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين بسبب خبرات الفشل السابقة.
- تردد الأطفال العاديين في التفاعل مع الأطفال المعاقين بسبب وجود خصائص جسمية مختلفة لديهم.
- افتقار الأطفال العاديين إلى المعلومات الصحيحة عن الإعاقة والأطفال المعاقين.
- لجوء بعض أولياء الأمور إلى حماية أطفالهم بشكل مبالغ فيه (سليم ، ٢٠٠٧، ٤٤؛ عبد العليم ،٢٠٠٨، ٣٠٣؛ الغندوري، ٢٠١٠ ،٣٣).

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA, 2013)، حيث ينص على أن القصور في المهارات الاجتماعية يرتبط بعجز عقلي مصحوبًا بنقص في الوظيفة التوافقية، كما ذكر المعايير المطلوبة لتشخيص اضطراب النمو العقلي، والتي تتضمن قصوراً في القدرات العقلية العامة مقارنة بالعمر والفئة الاجتماعية للأشخاص في أنشطتهم اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والوظائف العامة في المدرسة أو في العمل، والاستقلال الشخصي في المنزل وبيئتهم الاجتماعية.

وأظهرت العديد من الدراسات وجود تحديات واضحة في التفاعلات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية مقارنة بأقرانهم العاديين، وأهمية البرامج المخصصة في تحسين هذه المهارات على سبيل المثال دراسة Groom (2007) التي استهدفت التفاعلات الاجتماعية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأقرانهم العاديين في مرحلة ما قبل المدرسة، ووجدت نتائجها قصوراً في التفاعلات الاجتماعية بين الفئتين، وارتباط المحادثة اللفظية بالتفاعل الاجتماعي، كذلك دراسة Tekinarslan & Sucnoglu (2008) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتوصلت إلى: أن الأطفال اكتسبوا المهارات الاجتماعية وطبقوها في المواقف الحياتية، ودراسة عبد القادر (٢٠١٤) التي تناولت تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم من خلال برنامج كشفي، وتوصلت النتائج إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً للبرنامج على تنمية المهارات الاجتماعية، ودراسة Hui Shyuan Ng et al. (2016) التي ركزت على تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد

باستخدام أسلوب التدريس التفاعلي، وخلصت إلى فعالية هذا الأسلوب في اكتساب المهارات الاجتماعية وتعميمها في مواقف مختلفة، ودراسة العلي (٢٠١٧) التي هدفت إلى دراسة تأثير برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدارس الدمج في قطر، ووجدت النتائج أن البرنامج كان فعالاً، ودراسة عابد وآخرون (٢٠١٨) التي ركزت على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين عقليًا في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج من خلال برنامج تدريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود تحسناً ملحوظاً في المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، أيضاً دراسة Margalit (2019) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الكمبيوتر كوسيلة مساعدة في تنمية المهارات الاجتماعية داخل الفصل الدراسي، توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وزيادة في روح التعاون بين الطلاب في المجموعة التجريبية.

وتوضح هذه الدراسات الفعالية الكبيرة للتدخلات المتنوعة في تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتؤكد على أهمية استخدام أساليب تعليمية مبتكرة لتحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتطوير القدرات التكيفية في بيئات متعددة، ومن هنا ترى الباحثة أن الأطفال المعاقين عقليًا هم في أمس الحاجة إلى التدريب لتنمية مهاراتهم بشكل عام والمهارات الاجتماعية بشكل خاص، وذلك للتوافق مع مجتمعهم وتجنب الوقوع في مشكلات ناتجة عن القصور في مهاراتهم، ولذلك يجب إعداد برامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم تعمل على تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية، وتنمية

القدرة على اكتساب السلوكيات الاجتماعية التي تلاقي قبولاً من أعضاء المجتمع المحيط بهؤلاء الأطفال .

الإجراءات المنهجية والتطبيقية للبحث:

منهج البحث: تستخدم الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الواحدة ، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث .

عينة البحث: تكونت عينة البحث الحالي من (٩) أطفالاً من أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، مقسمين إلى (٥) أطفالاً من الذكور و(٤) أطفالاً من الإناث، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث، وهم من الأطفال الملتحقين بمدرسة التربية الفكرية بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤.

أدوات البحث:

تناول البحث الأدوات التالية:

١. مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة).

٢. البرنامج التدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة).

وفيما يلي توضح الباحثة هذه الأدوات وكيفية استخدامها :

١.مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

الهدف من المقياس:

صمم هذا المقياس كوسيلة لتقييم وقياس مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتحديد مواطن

الضـــعف والقوة لديهم، لمســـاعدتهم على التكيف الناجح في مواقف الحياة اليومية المختلفة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من المؤشرات السلوكية الخاصة بممارسة طفل ماقبل المدرســة المعاق عقليًا القابل للتعلم لبعض المهارات الاجتماعية المختلفة، ويتكون المقياس من (١٨) مفردة موزعين على ثلاثة أبعاد هي (مهارات المشـــاركة، مهارات آداب الســـلوك الاجتماعي، مهارات التفاعل الاجتماعي).

تصحيح المقياس:

بعد التأكد من اكتمال الإجابة على كل مفردات المقياس، يتم التقدير وفقاً لمقياس التقدير التالي:

لا يستطيع	الدرجة (١)
يستطيع بمساعدة	الدرجة (٢)
يستطيع بمفرده	الدرجة (٣)

**تبلغ الدرجة الكلية للمقياس(١٨-٥٤) درجة .

** يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل بعد بالنسبة لجميع المهارات الفرعية، ومن ثم حساب المجموع الكلي للدرجات بكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل بعد، ويتم رصد درجة كلية واحدة .

**يتم حســـاب مجموع درجات الطفل في كل مهارة فرعية والتي تمثل المهارات الاجتماعية المختلفة وفق العبارات الخاصة بكل منها.

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم:

قامت الباحثة بحســـاب صـــدق وثبات المقياس للتأكد من صـــلاحيته لقياس بعض المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال التطبيق على عينة

تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرســـة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من خارج عينة البحث الأساسية.

أولاً: صدق المقياس Validity:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

(١) صدق المحتوى:

يتناول صدق المحتوى دراسة مفردات المقياس ومحتوياته ، والمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، ولذلك تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحية المقياس كأداة لقياس مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، وكذلك للتأكد من وضوح وصياغة مفردات المقياس، ومدى مناسبتها للهدف الذي أعدت من أجله، وبحساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين تم الإبقاء على المفردات التي أقر غالبية السادة المحكمين صلاحيتها لحصولها على نسبة اتفاق بلغت أكثر من(٨٠%).

وقد تمثلت أوجه اتفاق السادة المحكمين بعد الفحص لمحتويات المقياس على الرأي التالي:

- ملاءمة غالبية عبارات المقياس ومفرداته لقياس مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- ملاءمة عبارات المقياس ومفرداته لخصائص وطبيعة أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، ووضوح تعليماته .

(٢) الاتساق الداخلي :

قامت الباحثة بحســاب الاتســاق الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضـــح ذلك في الجداول التالية:

(أ) الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (ن= ٣٠)

المهارات الاجتماعية	المهارات الفرعية	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
	مهارات المشاركة	(1)	**0.828	(4)	**0.892
		(2)	**0.838	(5)	**0.874
		(3)	**0.744	(6)	**0.818
	مهارات آداب السلوك الاجتماعي	(7)	**0.869	(10)	**0.846
		(8)	**0.831	(11)	**0.782
		(9)	**0.865	(12)	**0.854
	مهارات التفاعل الاجتماعي	(13)	**0.785	(16)	**0.826
		(14)	**0.738	(17)	**0.828
		(15)	**0.774	(18)	**0.773

يتضح من الجدول رقم(١) أن كل مفردات مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم كانت معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، وقد تراوحت ما بين (٠,٧٣٨**- ٠,٨٩٢**) ، أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

(ب) الاتساق الداخلي للأبعاد الداخلية لكل مهارة:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون بين درجات محاور مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)
معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (ن= ٣٠)

	المهارات الفرعية	معامل الارتباط
المهارات الاجتماعية	١. مهارات المشاركة	**٠,٧٧٠
	٢. مهارات آداب السلوك الاجتماعي	**٠,٨٤٣
	٣. مهارات التفاعل الإجتماعي	**٠,٨٧١

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من مجالات وأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (٠,٧٧٠**- ٠,٨٧١**) وهي معاملات إرتباط دالة إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع المقياس بالإتساق الداخلي.

- **صدق المحك الخارجي:**

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي ودرجاتهم على (مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال المعاقين إعداد/ هبة شعبان أحمد إبراهيم، ٢٠١٧) كمحك خارجي، وجاءت النتائج موضحة كما يلي:

جدول (٣)
معاملات الارتباط بين درجات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمحك لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (ن= ٣٠)

	المهارات الفرعية	معاملات الارتباط بين درجات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجات الكلية للمحك لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا
المهارات الاجتماعية	١. مهارات المشاركة	**٠,٩٦٩
	٢. مهارات آداب السلوك الاجتماعي	**٠,٨٨٦
	٣. مهارات التفاعل الاجتماعي	**٠,٩٦٧

يتضـــح من جدول رقم (٣) ارتفاع جميع قيم معاملات الإرتباط حيث تراوحت ما بين (٠.٨٨٦ – ٠,٩٦٩) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا، وتشير تلك النتيجة إلى أن المقياس يتمتع بصدق مرتفع تطمئن له الباحثة، ومن ثم صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability :

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم باستخدام الطرق التالية:

(١).معامل ألفا (كرونباخ):

لحساب ثبات المقياس قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ وذلك على عينة التحقق من الخصـــائص الســـيكومترية والجدول التالي رقم (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من(٤-٩) سنوات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن= ٣٠)

	المهارات الفرعية	عدد المفردات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المهارات الاجتماعية	١. مهارات المشاركة	٦	**0.801**
	٢. مهـارات آداب الســلوك الاجتماعي	٦	**0.778**
	٣. مهارات التفاعل الاجتماعي	٦	**0.820**

يتضـــح من جدول رقم (٤) أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) وأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرســـة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم تراوحت ما بين (٠,٧٧٨** –٠,٨٢٠**)، كما بلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس ككل (٠,٨٩٠**) وهي جميعها معاملات

ارتباط مرتفعة أكبر من (٠,٧)، مما يشير إلى أن مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم على درجة كبيرة من الثبات.

(٢). التجزئة النصفية Split half method:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وهي إحدى طرائق حساب الثبات ، حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى نصفين متساويين مفردات فردية ومفردات زوجية ، وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها تعطي أعلى معامل للثبات، وذلك نظراً لقلة العوامل التي تؤثر في قيمة معامل الثبات على نحو سلبي، أي نظراً لقلة العوامل التي تزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على المقياس، فقامت الباحثة بحساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون spearman- brown coefficient فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

معاملات الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية (ن= ٣٠)

	المهارات الفرعية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية
المهارات الاجتماعية	١. مهارات المشاركة	**0.799	**0.846
	٢. مهارات آداب السلوك الاجتماعي	**0.859	**0.873
	٣. مهارات التفاعل الاجتماعي	**0.913	**0.947

يتضح من جدول (٥) أن مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم يتمتع بدرجة عالية من الصدق ولذلك يمكن الثقة بنتائجه، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٥٠**) بينما تراوحت معاملات الثبات على الأبعاد الفرعية للمقياس

بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية ما بين(٠,٧٩٩**-٠,٩٤٧**)، مما يشير إلى ارتفاع درجة ثبات المقياس، وهذا يعني أن المقياس يتسم بالثبات ، فالمقياس الحالي يقيس ما يدعى قياسه، ولذا فقد تم استخدامه من قِبَل الباحثة في قياس المهارات الاجتماعية (مهارات المشاركة – مهارات آداب السلوك الاجتماعي – مهارات التفاعل الاجتماعي) لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم عينة البحث.

٢ .البرنامج التدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بتصميم وتنفيذ مجموعة من أنشطة تدريبية ترتبط بالمهارات الاجتماعية وهي " مهارات المشاركة - مهارات آداب السلوك الاجتماعي - مهارات التفاعل الاجتماعي" ، وقد تم تصميم الأنشطة القائمة على التكامل الحسي لتنمية المهارات السابقة مع توظيفها بشكل صحيح لأطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

فلسفة البرنامج:

تنبع فلسفة البرنامج من أهمية مرحلة ماقبل المدرسة كونها مرحلة ضرورية لتحقيق ثقة الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بأنفسهم وإكسابهم القدرة على التعامل مع البيئة التي يعيشون فيها، وذلك بما يتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم وقدراتهم ، ليصبح فرداً متوافقاً مع ذاته ومع الآخرين، ومن هنا قامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

أسس بناء البرنامج :

- مراعاة اعتبار أن كل طفل في المجموعة قائماً بذاته حيث توجد فروق فردية بين الأطفال المعاقين عقليًا " القابلين للتعلم".
- ارتباط محتوى الجلسة التدريبية بالهدف الذي صممت من أجله .
- تنوع الأنشطة والفنيات المستخدمة في الجلسات التدريبية حتى لا يصاب الطفل بالملل.
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للأنشطة والأدوات التي تستخدمها الباحثة حرصاً على سلامة الأطفال والحفاظ عليهم.
- تدعيم الأطفال مادياً ومعنوياً لاستثارتهم وجذبهم لممارسة الأنشطة .
- مناسبة البرنامج والأنشطة الممارسة مع خصائص واحتياجات ومستوى الذكاء وقدرات ورغبات وميول الأطفال عينة البحث.
- أن يراعى التدرج في الأنشطة التدريبية المقدمة بالبرنامج والانتقال من المحسوس إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب.
- الاستعانة بالمثيرات السمعية والبصرية المشوقة لاستثارة الأطفال وجذب انتباههم.
- التنوع في الأدوات والوسائل المستخدمة في الشكل واللون والحجم.
- مراعاة أن يتسم البرنامج بالمرونة بحيث يمكن إدخال التعديلات إذا لزم الأمر.
- مراعاة أن تسود روح المرح والسرور والمداعبة أثناء تنفيذ البرنامج.
- مراعاة عند إعطاء التعليمات لابد أن تكون قصيرة وبسيطة مع عدم الإطالة في الشرح اللفظي؛ حتى لا ينصرفوا عن الاهتمام بممارسة النشاط.
- حسن توزيع فترات العمل والراحة بحيث لا يشعر الطفل بالإرهاق الجسمي والعقلي.

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وهي " مهارات المشاركة – مهارات آداب السلوك الاجتماعي – مهارات التفاعل الاجتماعي".

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

في نهاية هذا البرنامج ينبغي أن يكون الطفل المعاق عقليًا القابل للتعلم قادراً على:

١. أن يشارك الطفل في المحادثات وتبادل الأفكار والمعرفة مع الأطفال الآخرين .
٢. أن يشارك الطفل في الألعاب الجماعية البسيطة التي تتطلب تعاوناً وتفاعلاً مع الآخرين.
٣. أن يتفاعل الطفل بالمشاركة في الأناشيد أو القصص أو ألعاب المجموعة .
٤. أن يقدم الطفل المساعدة لأقرانه عند الحاجة .
٥. أن يشارك الطفل زملاءه في ترتيب حجرة النشاط .
٦. أن يشارك الطفل في مهام بسيطة ضمن فريق .
٧. أن يستجيب الطفل للتعليمات اللفظية البسيطة الموجهة إليه .
٨. أن يستخدم الطفل مفردات مناسبة في المواقف المختلفة مثل (شكراً – مع السلامة – آسف – مرحبًا – من فضلك).
٩. أن يسلم الطفل على الآخرين ويصافحهم عند مقابلتهم .
١٠. أن يستخدم الطفل الكلمات والعبارات المناسبة والمقبولة ليعبر عن احتياجاته وأفكاره .

١١. أن يتبع الطفل بعض القواعد الاجتماعية مثل انتظار دوره أو المشاركة أثناء تأدية الألعاب الجماعية .
١٢. أن يعبر الطفل عن مشـــاعره الخاصـــة وانفعالاته بطريقة اجتماعية ملائمة.
١٣. أن يقلد الطفل أقرانه في مواقف اللعب مثل الجري والنط .
١٤. أن يتفاعل الطفل مع الآخرين فيأخذ منهم ويعطيهم ما يطلبونه منهم .
١٥. أن يميل الطفل إلى التفاعل مع الآخرين عندما يشعر بحبهم له.
١٦. أن يستخدم الطفل تعبيرات وجه مناسبه للتعبير عن مشاعره .
١٧. أن يبتسم الطفل في وجه شخص يحبه ليلعب معه.
١٨. أن ينظر الطفل إلى الآخرين ويحافظ على الاتصـــال البصـــري معهم عندما يتحدثون إليه .

محتوى البرنامج التدريبي:

يتضـــمن محتوى البرنامج (٢١) جلســـة تدريبية، تتضـــمن الجلســـتين التمهيدية والختامية، وقد تم إعدادها لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وقد روعي في جلسات البرنامج التدريبي أن تكون مناســبة لخصــائص وقدرات واحتياجات الطفل عينة البحث، وقد قامت الباحثة بتصميم وبناء أنشطة متنوعة جماعية .

الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة:

اعتمدت الباحثة أثناء تنفيذها للأدوات على مجموعة من الأدوات مثل (نفق مصنوع من المشمع- صفارة- براشوت مصنوع من القماش- كرات بلاستيكية مختلفة الأحجام والألوان- سلتان من البلاستيك – حبل- إطار دائري مصنوع من المشمع به مقابض – صناديق- مكعبات- قصيص زرع – بطاقات قوانين الفصـــل- بروجيكتور وداتاشـــو- بنر الأشـــكال

الهندسية- صندوق كبير من الكرتون- أقنعة بتعبيرات وجه مختلفة- بطاقات- زجاجات الفقاعات).

كما راعت الباحثة عند اختيار الأدوات والوسائل توافر بعض الشروط مثل:

استعانت الباحثة بالأنشطة المتعلقة بمرحلة الأطفال حيث تتميز ببعض المواصفات في الأدوات والوسائل المستخدمة وهي كالتالي:

- مناسبة الوسائل لخصائص وقدرات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- بساطة وسهولة استخدام الأدوات ومناسبتها من حيث الحجم والألوان.
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالوسائل والأدوات حتى لا يتعرض الطفل للضرر.
- وجود عنصر الجذب والتشويق والتنويع في الوسائل والأدوات حتى لا يشعر الطفل بالملل.

تقويم البرنامج:

اتبعت الباحثة بعض طرق التقويم لأنشطة البرنامج لضمان نجاح الأطفال في أداء الأنشطة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال ماقبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتم على مدار ثلاثة مراحل:

- **التقويم القبلي:** يتم تنفيذه قبل البدء في تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي للتعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، ويتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس المهارات الاجتماعية تطبيقاً قبلياً .
- **التقويم التكويني:** تقوم به الباحثة أثناء تطبيق جلسات البرنامج وهو وسيلة للحكم على الأنشطة وطريقة تنفيذه أو قدرة الطفل على الاستفادة منها وتحقيق الهدف المحدد .
- **التقويم الختامي:** يتم في نهاية تطبيق البرنامج التدريبي حيث يُساعد على وضْع حصيلة ما تحقَّق من أهداف، وكذلك يتيح إمكانيَّة وضْع خطة للدَّعم

والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف وتتمثل في تطبيق الباحثة لمقياس المهارات الاجتماعية تطبيقاً بعدياً .

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه : "**توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي لبرنامج التكامل الحسي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على التكامل الحسي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لبرنامج التكامل الحسي لدى المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ن=(٩)

مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس القبلي/ البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب			
المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-2.668	0.008	دالة إحصائيًا لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	9	5,00	45,00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	9					
	الرتب الموجبة	9	5,00	45,00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	9					

يتضح من جدول رقم(٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,008) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج التكامل الحسي على مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي أكبر بدلالة احصائية من نظيره بالقياس القبلي، **وهذا يحقق صحة الفرض الأول للبحث.**

ولمعرفة مقدار التحسن في مجالات وأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، والجدول التالي رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في القياسين القبلي والبعدي لمجالات وأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس ن=(٩)

مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.	قبلى		بعدى		نسبة التحسن
	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	
المهارات الاجتماعية	23.33	2.95	48.66	2.34	%46.90

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكثر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي، مما يشير إلى تنمية مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم (عينة البحث التجريبية)، كما يتضح أن نسبة التحسن كانت (٤٦,٩٠ %) وهي قيمة مرتفعة، وهو ما يزيد الثقة في فعالية برنامج التكامل الحسي المستخدم في البحث الحالي.

الفرض الثاني للبحث ونتائجه:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه :" **لا "توجد فروق دالة إحصـــائيًا بين متوســـطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياســـين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التكامل الحسي على مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم** ".

وللتحقق من صـــحة هذا الفرض قامت الباحثة باســـتخدام اختبار ويلكوكســون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة للكشــف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسـطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسـة المعـاقين عقليًـا القـابلين للتعلم في القيـاســـين البعـدي والتتبعي للمجموعـة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية، وتم حســـاب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياســـين البعدي والتتبعي لمجالات وأبعاد المقياس، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)

اختبار ويلكوكسون وقيمة (Z) ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ن=(٩)

مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس البعدي/ التتبعي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
المهارات الاجتماعية	الرتب السالبة	0	0.00	0.00	-1.414	0.157
	الرتب الموجبة	2	1,5	3,00		
	الرتب المحايدة	7				
	المجموع	9				

يتضح من جدول رقم (٨) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،١٥٧) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم ، بمعنى أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج التكامل الحسي متقاربين ، وهذا يعد مؤشراً على استمرار فعالية برنامج التكامل الحسي المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد العينة التجريبية. **وهذا يحقق صحة الفرض الثاني للبحث.** والجدول التالي يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لمجالات مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس لأفراد عينة البحث التجريبية ن=(٩)

مقياس المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم	بعدي		تتبعي	
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
المهارات الاجتماعية	48.66	2,34	48.88	2,08

يتضح من الجدول أعلاه (٩) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب للمتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الدرجة على مقياس المهارات الاجتماعية، مما يشير إلى استمرار فعالية البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية في القياسين البعدي والتتبعي، فهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

توصيات البحث:

- توعية أسر الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بأهمية أنشطة التكامل الحسي من خلال عقد العديد من الندوات والدورات التدريبية .

- ضـرورة العمل على دمج الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم مع أقرانهم الأسـوياء في المدارس العادية لتحقيق التفاعل والمشـاركة في أداء الأنشـطة المختلفة لإكسابهم المهارات الاجتماعية.
- الاهتمام بتقديم دورات تدريبية للمعلمات والأخصـائيين تشتمل على أنشطة التكامل الحسي تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- تطوير مناهج كليات التربية للطفولة المبكرة بحيث تشـــتمل على برامج التكامل الحســـي لأطفال ماقبل المدرســـة ذوي الاحتياجات الخاصـــة فئات مختلفة.

المقترحات:

- فعالية برنامج قائم على التكامل الحسي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصـة لتوظيف أنشـطة التكامل الحسـي في تنمية المهارات الحركية لدى أطفال ما قبل المدرســـة المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.
- برنامج إرشـــادي للوالدين لإكســـاب أطفالهم ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بعض المهارات الاجتماعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، علا عبد الباقي(٢٠١٨). الإعاقة العقلية التعرف عليها وعلاجها باستخدام برامج التدريب للأطفال المعاقين عقليًا . القاهرة : عالم الكتب.

أبو غزالة ، سميرة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسين سلوكهم التوافقي . مجلة العلوم التربوية ، مصر ، ١٤، ١، ١٥٨- ٢٠١.

أبو معلا ، طالب (٢٠٠٦). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الأزهر . غزة . فلسطين.

أحمد ، سحر ربيع (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة عين شمس.

أحمد، محمد رياض، أبو زيد، حسام صابر إبراهيم، ومحمد، خضر مخيمر أبو زيد (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرات الحسية مبنى على نظرية التكامل الحسي في خفض السلوك الإنعزالي لدى الأطفال التوحديين .مجلة كلية التربية، مج٣٣، ع٢ ، ٤٩٥- ٥٣٣.

أكبر ، ميادة محمد علي (٢٠٠٦). فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعوقين عقليًا المصابين بأعراض داون القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس .

بخش، أميرة طه (٢٠٠١). فعالية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم . مجلة مركز البحوث التربوية . جامعة قطر ، ١٠، (١٩)، ص ٢١٧- ٢٤١.

حسانين، محمد الشبراوي أحمد(٢٠١٠). فاعلية برنامج للتدريب على أسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة عين شمس.

حسين، دعاء سعيد أحمد (٢٠١٤). بعض المهارات الإجتماعية للأطفال و علاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية .*مجلة الطفولة العربية، مج١٥، ع٦٠* ، ٦٥- ١٠٧.

الحديدي، منى بنت معيوض بن عطية (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على التكامل الحسي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة .*المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ع١٠* ، ١٧٣- ٢٠٢.

خطاب، رأفت (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريب لعلاج بعض اضطرابات النطق في خفض القلق الاجتماعى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم .مجلة كلية التربية جامعة بنها – مصر (٨٧) ١٩٨-١١٦ .

زيد ،العزبي محمد (٢٠٠٣) . فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقليًا ،رسالة الماجستير . كلية التربية . جامعة الزقازيق .

السعيد ، هلا (٢٠٠٩) . الطفل الذاتوي بين المعلوم والمجهول " دليل الآباء والمتخصصين". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليم ، إبراهيم عبد الله محمد(٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح باستخدام الوسائط المتعددة في تحصيل الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات الاستقلال لدى الأطفال المتخلفين عقليًا القابلين للتعلم . رسالة ماجستير. كلية التربية . جامعة كفر الشيخ.

السواح، صالح عبد المقصود (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي لتحسين التواصل وتنمية الكفاءة الانفعالية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة .مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج١٠، ع٣٦ ، ٨- ٤٨.

السيد ، عبير ؛ عبد الخالق ، شادية ؛ وعبد الستار ، ابتسام(٢٠١٧). دراسة مقارنة بين برنامج المنتسوري وبرنامج البورتاج في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا. مجلة البحث العلمي في التربية . مصر ، ١٨(٦)، ٢٥-٤٩.

السيد، عبير عثمان عبدالنبى، أحمد، إبتسام محمد عبدالستار، و عبدالخالق، شادية أحمد (٢٠١٧). دراسة مقارنة بين برنامج المنتسورى وبرنامج البورتاج فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا .مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٨، ج٦ ، ٢٥- ٤٩.

شاش، سهير محمد سلامة(٢٠١٥). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.

الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٧). تعديل سلوك الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة .القاهرة :دار الطبري للطباعة والنشر .

الشرقاوي، محمود عبد الرحمن (٢٠١٧). الإعاقة العقلية والتوحد. القاهرة : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

شوقي، طريف (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية ، دراسات وبحوث نفسية . القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

صوفي ، نجلاء (٢٠٠٥). تصميم برامج أنشطة لعب لاكساب أطفال الرياض الصم بعض المهارات الاجتماعية . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية التربية. جامعة حلوان.

عابد، حسام عطية حسين سالم، النجار، سميرة أبو الحسن عبدالسلام، و إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في مدارس الدمج .المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، ع٣ ، ٩٠ – ١٧٦.

عبد العليم، عبد العليم محمد (٢٠٠٨). طرق تعليم المهارات الأمانية والاجتماعية للمعاقين عقليًا . القاهرة : عالم الكتاب .

عبد القادر، ناجية فؤاد محمد (٢٠١٤). أثير برنامج كشفي على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعليم المدمجين). رسالة ماجستير. كلية علوم الإعاقة. جامعة الزقازيق.

عبد الواحد ، سليمان (٢٠١٠) . سيكولوجية التوحد (الطفل الذاتوى بين الرعاية والتجنب .القاهرة . المكتبة العصرية .

عبد العال، رشا محمود بدوى. (٢٠١٦). برنامج مقترح فى العلوم قائم على نظرية التكامل الحسى لتنمية المهارات الاجتماعية والعقلية لدى التلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٦٩ ، ٢٨١– ٣٢٢.

عبيد، ماجدة السيد (٢٠١٣). الإعاقة العقلية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

علي، ولاء ربيع مصطفى(٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على التكامل الحسي في تحسين الإدراك الحسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الفكرية البسيطة . دراسات عربية في التربية وعلم النفس . رابطة التربويين العرب،(١١٠) ، ١٠٥–٧٧ .

العلي، حنان سليمان(٢٠١٧). برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وأثره في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمدارس الدمج في دولة قطر . رسالة دكتوراه. كلية الدراسات العليا للتربية . جامعة القاهرة .

الغندوري، عفراء محمد إبراهيم (٢٠١٠). دراسة مقارنة لبعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا تاقابلين للعليم بمدارس الدمج ومدارس العزل بدولة الإمارات ، رسالة ماجستير . جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية .

فراج، شيرين حلمي(٢٠٠٧). فعالية برنامج باستخدام أنشطة اللعب لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال المعوقين عقليًا وأقرانهم العاديين في المدارس العادية ، رسالة ماجستير .قسم التربية الخاصة . كلية التربية بالإسماعلية .جامعة قناة السويس.

القحطاني، محمد علي (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض جوانب اضطراب التكامل الحسي وأثره على التوجيه الذاتي لدى عينة من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية . مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٦٦ ، ١٤٨– ١٧٨.

محمد، عادل عبد الله (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة : دار الرشاد للنشر.

محمد، كريمة موسى عبد المولى(٢٠٢٠). أنماط التربية الأسرية وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بليبيا. رسالة ماجستير. كلية التربية– جامعة المنصورة.

محمود، الفرحاتي السيد(٢٠١٢). علم النفس الإيجابي للطفل. الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

محمود ، محمد (٢٠١٩) . استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم . عمان. الأردن: دار النفيس للنشر والتوزيع.

مطر، عبد الفتاح رجب على محمد، و عطا، حسنين على يونس (٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات نظرية العقل فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية الخفيفة .مجلة التربية الخاصة، ع١٤ ، ١- ٤٩.

موسى، نعمات (٢٠١٣). تصميم برنامج تدخل مبكر قائم على التكامل الحسي لتنمية مهارات الأمن الجسدي لأطفال التوحد، الملتقى الثالث عشر، للجمعية الخليجية للإعاقة. المنامة، مملكة البحرين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association (2013), Diagnostic and Statistical manual of mental disorders fifth ediciton (DSM V). Washington, DC, London, England, American Psychiatric publishing.

Avcioglu,H (2013). Effectiveness of video modeling in training students with intellectual disabilities to greet people when they meet. Educational Sciences. Theory and Practice. 13 (1), 466-477.

Ayress, J, Robbins, J (2005) Sensory Integration and the child understanding sensory challenges. Los Angeles Western psychological services.

Berman, M. (2000): Self- concept and academic differences between students with learning

disabilities in inclusive and classroom. Diss. Abst. Inter. Nonexclusive. P.15.

Bouck, E., & park, J. (2016). Inclusion and students with an intellectual disability. In General and special education inclusion in an age of change. Impact on student with disabilities (pp.49-64). England: Emerald Group Publishing Limited

Bullkeley, R & Carmer, S (2010): Social skills training with you adolescents, journal of youth and adolescents, 19 (5) 255-263.

Bundy,A,C.,lane,s.j & Murry,E.A (2002).Sensory integration: theory and practice,(2nded) Philadelphia :F.A.Davi. Edition, u. s, a, moughton milfin company..

Groom, M. (2007) Correlates for peer related social competence of developmentally delayed preschool children.

Hui Shyuan Ng. A., Schulze, K., Rudrud, E., & Leaf, J.B. (2016). Using the teaching interactions procedures to Teach Social Skills to Children with Autism and Intellectual Disability. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 121 (6), 501-519

Irmawati, N. L. (2018). Developing Character of Children with Mental Disabilities in Sport Learning. Indonesian Journal of Disability Studies, 5(2), 152-156.

Karasavvidis, S., Avgerinou, C., Lianou, E., Priftis, D., Lianou, A Siamaga, E. (2011). -Mental Retardation and Parenting Stress International Journal of Caring Sciences, 4 (1), 22- 31.

Lane, K (2004); secondary teachers views social competence; skills essential for success, journal of special education, vol.38. Ladd, Gary, W. (1984); Social skills training with children. Issues in research & Practice clinical psychology review, (4) PP.317-337.

Mangal,S, (2002) Advanced Educational Psychology, Prentice Hall of India. New Delhi. P.P 436.

Margalit, M. (2019). Promoting classroom adjustment and social skills for students with mental retardation with an experimental and control group design, exceptionality, vol.2 (4).

McDermott,S. Durkin, M. Schupf, N., Stein, Z (2009). Epidemiology and etiology of mental retardation INJ Jacoboson, J.Muliclk & J.Rojahn (Eds.) Handbook of intellectual and developmental disabilities (pp.3-40) New York Springer.

Militsi, m., (2018) development of key competence in mild mentally retarded students-A case study. young research conference processing. Sofia University, Bulgaria, 1.108-123.

Miller, M.& Wehby, j (2005). To teach social skills to students with disabilities high infection the preventing of failure at school, 49,2,27-40.

Moos, R (2000): Social Skills training, In A.Kazdin(Ed.) Encyclopedia of psychology, Vol. 7, Washington: Oxford University press.

Parham et al (2007) pathways to play combining Sensory Integration and integrated play groups Glend Guge, Rebcca Berr, Pathways to play combining publishing by Autism Asperger company.

Parnes, p. (2003); The role of assertiveness and generalized self-efficacy in the relationship between social efficiency Psychological distress among African. American, PHD, Dai, Ad B 64/06.

Reynolds, S (2008), Sensory Integration and school success, making sense of sensory integration, Alamy Magazine, First Edition.

Susan Allen, Fiona J Knott, Amada Branson, Shelly Jlane, 2021, Coaching parents of children with sensory integration difficulties: A Scoping Review, DoI: 6662724/2021/10.1155.

Tekinarslan, I, C., Sucnoglu, B (2008). Effectiveness of cognitive process approached social skills training program for people with mental retardation international. Journal of Special Education, 22,2,7,18.

Thompson (2011): The Effect of Sensory Integration children with multiple disabilities. Paper presented at the annual conference of the Eastern Education Research Association Island.

Wilson, W (2007) social skills training with adults: Issues in research and practice, journal of psychosomatic research, (26), 74-89.